لودر تواصل السير على طريق اجتثاث الفساد

عبدالله الصاصي

لازلنا مع لودر التي تعاني من جور الفساد أكثر من غيرها من مديريات محافظة أبين، لكون من يرعى الفساد فيها قيادة السلطة المحلية في ظل صمت مريب من المحافظ أبوبكر حسين، الذي لم يكلف نفسه النزول للمعاينة والاطلاع عن قرب عن أسباب خروج المواطنين ليستمع للطرفين - السلطة المحلية والمواطن الذي خرج ينادي برحيلها- وهذا هو الواجب الذي يجلي الشك باليقين ووضع النقاط على الحروف بعد الاطلاع من قبل المواطنين في شكواهم والرد من قبل محلية لودر، وعند هذا سيجد الخبر اليقين في معرفة أيهما أصدق حديثا في دعواه، أما حالة السكوت غير المبرر فهذا ما لا يليق بمن يدعي سلطة بينما هو لا يجيد حل الإشكاليات حال حصولها عندما لا تحركه مشاعر ا لإ حساس با لمسؤ و لية الملقاة على عاتقه.

وفي ظل الصمت المطبق لمحافظ أبين يظل على الجانب الآخر رجال عقدوا النية الخالصة، مؤكدين في وقفتهم الرابعة يوم الأحد أن لا خيار غير السير على طريق اجتثاث الفساد والمفسدين في تأكيد صريح أن لا تراجع ومقدرات المديرية من جبايات وأصول ثابتة يتم التحايل عليها من قبل سلطة الفساد في ظل تدمير ممنهج لمقومات الإنسان السوي في منهجه وتعامله في وظيفته، وكذلك مقومات المديرية، ومن خلال ما طرحه مدراء دوائر في السلطة المحلية من تطور خطير في النهب بقولهم إن مدير المديرية قد دخل في المحظور عندما تعدى الحدود بالصرف من البند الرابع - حد قولهم - في تحد صارخ وفعل لم يجرؤ من سبقه على فعله إلا عند الحاجة الماسة لمشروع تفرضه ضرورة إصلاح حال المواطن في لودر.

وفي تأكيد صريح للحاضرين اليوم في وقفتهم الرابعة لتأدية الواجب الذي فرض عليهم القيام به تجاه أبناء لودر الشرفاء، والذي يقضي بإبعاد شبح الفساد الذي خيم على المديرية، وبعد أن وصل حده الأقصى من التجاوزات اللاعقلانية في الاستحواذ على المقدرات وبالصرف من البند الرابع على التابعين والموالين لقيادة محلية لودر وجل ما يتم صرفه لغرض شراء الذمم بالسمع والطاعة وعدم الحديث عن أي فساد يمارسه كبيرهم ليستمر ويظل أخطبوطا يمد أذرعه في كل الاتجاهات يلتهم ما يقدر عليه من المال العام.

"طوفان الأقصى" هل يبقى فلسطينيًا فقط؟!

سالم الفراص

متحدث سابق باسم الجيش الإسرائيلي خرج على إثر الصدمة الهائلة التي تلقاها الكيان الإسرائيلي صبيحة اليوم السابع من أكتوبر 2023م، قائلاً: "النظام الإسرائيلي بأكمله قد فشل أمام هجوم حماس، وجميع الهياكل الدفاعية فشلت هي الأخرى".

فصائل المقاومة الفلسطينية تولد من جديد، موحدة كعادتها، لتعلن هي الأخرى فشل كل المحاولات لشرذمتها وإضعافها، تحت راية شعار شعب خلق ليعيش حراً أبياً كريماً، شعب لا يختصر عدده الموت، ولا توهن عزائمه المؤامرات، ولم تحد من حركته واتساع آماله وأحلامه دبابات المحتل، ولا سجونه ولا طائراته وجرافاته وقببه الحديدية.

شعب الحجارة والطفل الشهيد محمد الدرة، يخرج هذه المرة بعد أن ظن الجميع أنه خنع للاستسلام، وبات بلا حول له ولا قوة، يطارد كل يوم ويمنع عنه الغذاء والدواء وبات يستجدي عيشه ومعاشه على مداخل ومخارج الحصار، يخرج هذه المرة تظلله أيقونة (طوفان الأقصى) ناقلاً المواجهات إلى الداخل الإسرائيلي المحتل بطرق وهمم معصومة بالبسالة والكفاءة مقتحماً معسكر المنطقة الجنوبية نقطة ارتكاز سحل واعتقال وتفجير وتجسس الجيش الإسرائيلي، يدخلونه شباب وفدائيون ورجال مدنيون يحيطون بالدبابات، يفجرونها ويعتقلون كبار قادته، وما بين ساعة وأخرى وجدت إسرائيل نفسها إذا أرادت الانتصار أن تحرق نفسها أولا، وفيما هي تتحسس حقيقة هشاشة أمنها الذي باتت أكثر ثقة منه بعد تطبيع كثير من الدول العربية، التي منحتها حسب اعتقادها فرمان امتلاك الأولوية في معرفة ورصد وتوجيه داخلها وخارجها.

حسن نصر الله وتنصله عن حرب تحرير الأوطان

ذويزن مخشف

حزب الله يتنصل عن المسلحين الذين هاجموا مواقع إسرائيلية عند الحدود مع جنوب لبنان، ويعتبر المنفذون فلسطينيون. أول تعليقات صادرة عن قيادة مليشيات حزب الله حول تسلل مسلحين إلى الداخل الإسرائيلي، منذ العملية الفلسطينية التاريخية في 7 أكتوبر الجاري، لم يظهر السيد حسن نصر الله حتى اللحظة، ولم يعلن أي موقف عن ذلك.

تفيد تقارير إعلامية عن تبادل قصف بين حزب الله والإسرائيليين في أكثر من موقع عند حدود جنوب لبنان.

الفرصة حانت لتحرير واستعادة أراضي لبنان المحتلة (مزارع شبعا) وغيرها، لكن ما يبدو ردات فعل الطرفين المليشاوي اللبناني والاحتلال الإسرائيلي لا تتعدى تراشقات عادية وطبيعية، أعتقد لن تخرج عن ذلك المستوى من المواجهة العسكرية.

يا سيد حسن، الوقت حان، فعليا دقت ساعة الصفر لحرب انتزاع الأوطان ونصرة فلسطين وشعبها والقدس الشريف.

هيا يا سيد نصر الله، حرك جحافلك، انتهز هذه اللحظة التاريخية لإثبات الوجود العربي، لكنك بالتأكيد لن تستطيع ولن تتهور على افتعال مسرحية جديدة يستدل ستارها كالعادة بمغامرة كرتونية كسابقاتها سيئة الذكر.

بون شاسع بينك وأصحاب قضية الأرض المحتلة، هؤلاء الفدائيون الفلسطينيون يصنعون وبلا حدود مجدًا فلسطينيًا تاريخيا وتاريخيا وتاريخيا من قلب أرضهم المستباحة.

لن يجرؤ حسن نصر الله ومليشياته، وسائر المليشيات التابعة لإيران، في هز إسرائيل ولو قيد أنملة، ما يمكن عمله هو لشتات وتآمر وخذلان معهود للقضية الفلسطينية.

المصري الذي لم يغادر عدن

هاني مسهور

كلما ذُكرت عدن يُذكر الزعيم العربي جمال عبدالناصر، فمتلازمة الوجود لا يمكنها أن تتوارى حتى وإن تباعدت الأزمنة، غير أن زاوية أخرى يمكن استدعاؤها في هذا التوقيت، عند العدوان الثلاثي على مصر في العام 1956 نظر المصريون للخارطة ولكنهم للمرة الأولى يشاهدونها والطائرات تغير عليهم وترمي بقذائفها عليهم، قناة السويس كانت مفتاحاً للاستقلال الوطني المصري باعتبار أن جلاء الاستعمار البريطاني عنها منح البلاد فرصة الاستقلال والحرية، وهي الأهم من كل تلك المصطلحات المتعلقة بالسيادة الوطنية.

الزعيم جمال عبدالناصر وهو ينظر إلى الخارطة رأى أنه لا يمكن للسيادة المصرية أن تكتمل دون إرغام البريطانيين على أن ينسحبوا من عدن، توافقت الرؤية الآنيّة عند ظرفية العدوان مع جموح التيار القومي المنتشي بعد ثورة الضباط الأحرار في 1952، ولم تكن المستعمرة البريطانية عدن مجرد موقع عادي في التكوين الجيوسياسي الدولي آنذاك، فلقد كانت تمثل درة تاج المستعمرات البريطانية، فلطالما تباهى الإنجليز بأنها نسخة من عاصمتهم لندن، ورغماً عن هذه الرمزية فإن أهالي المدينة كانوا متحفزين لانتزاع استقلالهم مدفوعين بمكنونهم الثقافي التحرري، كما أن جيلاً من المتنورين الوطنيين كانوا قد بدؤوا في مواجهة المستعمرين لبلادهم.

جمال عبدالناصر كان مؤمناً أن لا سيادة للمصريين على قناة السويس بغير سيادة الجنوب العربي على عدن، هنا يتجلى المفهوم المطلق للأمن القومي العربي، فهذا التكامل يحدد إطار التعريف، وعليه اندفعت القيادة المصرية لتقدم دعمها لقوى التحرر الوطني في عدن، النقابات العمالية شكلت حواضن لجاميع المقاومة الشعبية في خمسينيات القرن العشرين داخل عدن لكنها كانت ممتدة على امتداد مساحة الجنوب العربي، ومع أن قادة الحركة الوطنية السياسية كانوا يفاوضون على الاستقلال، إلا أنه على الأرض كانت تحتدم المنافسة بين «جبهة التحرير» و«الجبهة القومية».

مع فشل القوات البريطانية في احتواء الانتفاضة الجنوبية دفعوا بالكولونيل كولين ميتشل قائد الكتيبة «أرجيل ساذرلاند هايلاندرز» ليهجموا على عدن في تمام السابعة مساء الثالث من يوليو 1967، كان أهالي عدن يطلقون على الكولونيل عبارة «ميتشل الطائش»، بينما الصحافة البريطانية كانت تصفه بـ«المجنون» لتصرفاته العنيفة والطائشة، ولتهديده بتفجير رؤوس المقاومين.

وكانت حادثة قتل أربعة رجال جنوبيين بطلقات من بندقيته، قد أشعلت الشوارع، ومعها فتحت مخازن الأسلحة المصرية للثوار، مما فتح حرب شوارع كبدت البريطانيين خسائر في الجنود والمعسكرات.

الكمائن التي نصبها الثوار الجنوبيون أفقدت القوات البريطانية صوابها حتى إن الكولونيل «ميتشل» خرج مرتدياً قبعة إسكتلندية في إشارة إلى أنه لن يرحل عن عدن، وبرغم أن الأرشيف البريطاني ما زال يحظر نشر وثائق استعمار عدن بما فيها فترة ما بعد ثورة 14 أكتوبر 1963 فإن شهادات لضباط البحرية الملكية البريطانية أفادت بأن التعليمات برغم قرار الجلاء كانت صارمة بمعاملة الثوار.

في المقابل كانت المخابرات المصرية نشرت شهادات أكدت الانتهاكات البريطانية ووصفت بشاعتها، كما نشرت وثائق لتسليح الثوار الجنوبيين وتقديم الخطط العسكرية لهم وحتى علاجهم. الحكومة البريطانية التي كانت تفاوض قيادة الجبهة القومية طلبت «هدنة إجبارية» لتتمكن قواتها من الجلاء، مع انسحاب الجنود البريطانيين انكشفت حقيقة ما في وراء الأسلاك الشائكة في معسكراتهم، فلقد كان الآلاف من الثوار الجنوبيين مسجونين فيها، الهزيمة البريطانية في عدن شكلت في الواقع السياسي العربي متغيرات كبرى فلقد حققت دول الخليج العربية استقلالها الوطني، كما أن وفد الجبهة القومية عاد إلى عدن مظفراً معلناً الاستقلال الأول لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من عدن إلى المهرة.

عناد الزعيم جمال عبدالناصر وإصراره ما زال حاضراً ليس في الذاكرة الوطنية فحسب بل في الذاكرة الشعبية وما زالت كلماته برغم رحيله تشحن جيلاً آخر يكتب الاستقلال الثاني.. المصري لن يغادر عدن للأبد فهو ابنها البار بها أبداً.